

البرهان في علوم القرآن

اصلها للاعتقاد الراجح كقوله تعالى إن طنا أن يقيما 1 .

وقد تستعمل بمعنى اليقين لان الطن فيه طرف من اليقين لولاه كان جهلا كقوله تعالى يظنون انهم ملاقو ربهم 2 إنني ظننت اني ملاق 3 وطن انه الفراق 4 إلا يظن اولئك 5 وللفرق بينهما في القرآن ضابطان .

احدهما انه حيث وجد الطن محمودا مثابا عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموما متوعدا بالعقاب عليه فهو الشك .

الثاني أن كل طن يتصل بعده إن الخفيفة فهو شك كقوله إن طنا أن يقيما حدودا 1 وقوله بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول 6 .

وكل طن يتصل به إن المشددة فالمراد به اليقين كقوله اني ظننت اني ملاق حسابه 7 وطن انه الفراق 8 .

والمعنى فيه إن المشددة للتأكيد فدخلت على اليقين وان الخفيفة بخلافها فدخلت في الشك . مثال الاول قوله سبحانه وعلم إن فيكم ضعفا 9 ذكر ب أن وقوله فاعلم انه لا اله إلا ا 10 .

ومثال الثاني وحسبوا إلا تكون فتنة 11 والحسبان الشك .

فان قيل يرد على هذا الضابط قوله تعالى وطنوا إن لا ملجأ من إلا إليه 12